الأنباء
الثلاثاء 31 يناير 2012

### تسعة أحزاب تونسية تندمج في حزب واحد

# المرزوقي: كل الدول ستتبع «الوصفة التونسية»

تونس ـ وكالات: قررت تسعة أحزاب تونسية الاندماج في حزب واحد أطلق عليه اسم «الحزب الوطني التونسي»، وذلك في خطوة تأتي على وقع تزايد عمليات الاندماج والائتلاف الحزبي في البلاد بعد طفرة في عدد الأحزاب التي تجاوزت 117 حزبا خلال عام. ويتعلق هذا الاندماج الحزبي الذي أعلن عنه امس بالحزب الحر الدستوري التونسي الديموقراطي وحزب المستقبل والحزب الإصلاحي الدستوري وحزب الوطن الحر وحزب الاتحاد الشعبي الجمهوري وحزب التحالف من أجل تونس وحزب صوت تونس وحزب الحركة التقدمية التونسية وحزب حركة تونس الجديدة.

وقال لطفي المرايحي الناطق الرسمي لهذا الحزب الجديد لـ«يونايتد برس انترناشونال» إن اندماج هذه الأحزاب الآن جاء بعد قراءة دقيقة للوضع التونسي الذي «تميز بتعدد الأحزاب والحركات السياسية».

وشهدت تونس بعد ثورة 14 يناير 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي طفرة في عدد الأحزاب السياسية حيث وصل عددها إلى 117 خاضت غالبيتها انتخابات 23 أكتوبر الماضي دون أن تتمكن من الحصول على مقعد واحد في المجلس الوطني التأسيسي.

منصف المرزوقي

وبحسب المرايحي فإن هذا التشرذم الذي مس من قريب القوى الديموقراطية والتقدمية» نتج عنه ظهور تيار تمكن من الاستفراد بالساحة الوطنية وهو تيار لا يعبر عن جميع التطلعات الموجودة على الساحة التونسية رغم أنه يعبر عن رغبة وتصور شريحة ما من المجتمع التونسي».

وقال إنه أمام هذا الوضع رأت الأحزاب المعنية بهذا الاندماج أن تضع جانبا الاختلافات البسيطة وتجتمع جميعا حول مشروع الثوابت التي تبقى من المقومات الأساسية لبناء تونس الحديثة القائمة على الوسطية والاعتدال بما يكفل تحقيق المواطنة التامة وضمان الحريات الفردية والعامة.

ويأتي الإعلان عن هذا الاندماج الحزبي الذي يعتبر الاندماج الثالث من نوعه الذي يتم تسجيله منذ انتخابات 23 أكتوبر الماضي بعد أيام قليلة من الإعلان عن إنشاء ائتلاف بين خمسة أحزاب سياسية أخرى.

واعتبر المرايحي أن الغاية من هذا الحزب الجديد «الحزب الوطني التونسي» هو «بناء وإنشاء وتأصيل لكيان يجند نفسه خدمة لتونس الحداثة والريادة والدفاع عن مكاسب وخيارات مجتمعية بات يتهددها التطرف والمغالاة».

ونفى أن يكون هذا الحزب مرتبطا بالاستعدادات الجارية للانتخابات المقبلة وقال «لسنا محكومين بأجندات انتخابية أو بانتهازية سياسية معينة ولأننا نرى برنامجنا محكوما بخلفية ومشروع فيه ملاح الوطن الذي لا نريده أن يقع في مهب الريح أو أن يكون عرضة لأن تتناقله الأكف التي قد ترسي به في شواطئ غير مأمونة المستقبل».

واعتبر أن خطوة الاندماج هذه «ولئن استبقت دعوة رئيس الوزراء التونسي السابق الباجي قائد السبسي إلى توحيد صفوف القوى الحداثية فإنها في قلب الرحى منها وهي القاطرة التي قد تقود الآمال التي يعلقها السبسي على التيار الحداثي».

من جانب آخر أكد الرئيس التونسي د.المنصف المرزوقي أن التحالف بين الإسلاميين والعلمانيين في حكومة تونس صامد وقوي، وهو تحالف مبني على عشرين سنة من الصمود تحت نير الاستبداد والقهر، وقال إن هذا التحالف سيصمد وسيكون مثاليا وإن كل الدول ستتبع ما وصفها «الوصفة التونسية».

واضاف المرزوقي في حديث لصحيفة «السوداني» نشرته امس أنه لابد من التحالف بين الإسلاميين المعتدلين والعلمانيين المعتدلين، مشيرا الى أن الإسلاميين لا يستطيعون الحكم وحدهم وكذلك الامر بالنسبة للعلمانيين، موضحا أنه إذا لم يتحالف المعتدلون فإن الفرص تتسع أمام المتطرفين.

وقال المرزوقي إنه مع الاحتفال الأول بالثورة التونسية تجددت حالة الغليان والاعتصامات، ولكنها بدأت تخف، والآن حسب إحصائية حقيقية فإن أكثر من 90٪ من الشعب التونسي يرى أن موجة الإضرابات والاعتصامات تهدد البلاد.

# شلقم يصدر «أشخاص حول القذافي»

الجزيرة.نت: يقدم عبدالرحمن شلقم في كتابه «أشخاص حول القذافي» الكثير من المعلومات والخفايا الخاصة بالشخصيات القريبة من العقيد الراحل معمر القذافي مراعيا من خلال سرده وحديثه عنها مدى علاقته وقربه وصداقته لها، فمنهم من يقدمه بصورة سيئة جدا، ومنهم من يحاول أن يبحث له في تاريخه الطويل في خدمة العقيد عن بقعة ضوء.

لكن العامل المشترك الذي أسقطه شلقم على كل هذه الشخصيات هو إدانتهم لاستمرارهم مع النظام المنهار إلى آخر يوم فيه وعدم انضمامهم للثورة مبكرا كما فعل هو، مستجيبا لنداء الخير في قلبه، ليتحول إلى كلمات مؤثرة يلقيها في هيئة الأمم المتحدة ليصدر القرار الأممي القاضي بحماية الليبيين العزل.

**شخصيات متعددة**

المندوب السابق لنظام القذافي بالأمم المتحدة، الذي تقلد في عهد القذافي العديد من المناصب الرفيعة تمكن طوال عقود من وجوده قرب الخيمة وباب العزيزية، مقر القذافي حيث تتخذ الكثير من القرارات.

يتناول شلقم في الكتاب الكثير من الشخصيات التي أرهبت الشعب الليبي وسرقت أمواله وحاولت إذلاله وقهره، وشخصيات أخرى كان معمر يحركها مثل الرسوم المتحركة. ويمكنك أن تقرأ فيه معلومات عن عدة شخصيات معروفة كان الحديث عنها في وقت من الأوقات من المحظورات منها عبدالله السنوسي، ورمضان بشير، ومفتاح كعيبة، وموسى كوسا، ومحمد بالقاسم الزوي، وسليمان الشحومي، وإبراهيم الغويل، وأبوزيد دورده، وأحمد قذاف الدم وفوزية شلابي وغيرهم.

ويتحدث أيضا عن البغدادي المحمودي الذي قسم نشاطه إلى ثلاثة أدوار: بغدادي الصباح ـ القذافي حيث يقوم بعمله في مكتبه ويتلقى الأوامر من القذافي ومدير مكتبه، وبغدادي بعد الظهر ـ المقرحي حيث يلتقيه عبدالله السنوسي، وبعدها بغدادي الليل التونسي حيث يتفرغ لأموره الخاصة.

ويضج الكتاب بتفاصيل عن الحياة الخاصة لبعض الشخصيات مثل فوزية شلابي، التي تطرق إلى قصة زواجها من أربعة رجال بالتفصيل مبرزا دور أمها السيدة صالحة في كل قرارات الزواج التي تتخذها فوزية.

كما تناول بعض الفضائح والجرائم التي ارتكبها القذافي داخل خيمته وخارجها، وجرائم أخرى ارتكبت في ثكنة باب العزيزية مثل سحل عسكريين من حراس القذافي السابقين هما خشيبة والغناي اللذين أرادا أن ينتقمان من القذافي لأنه انتهك حرمة بيتيهما في غيابهما وصارت الألسنة تلوكهما.

ويشير شلقم إلى أن عبدالله السنوسي أمر بالقبض عليهما ووضعهما أمام فصيل من الجنود. وأمر الجنود بطعنهما بالحراب ثم ربطهما بسيارتين وجعل السيارتين تسيران كل واحدة في اتجاه لينفصل كل جسد إلى شقين على طريقة نهاية رواية «التبر» لإبراهيم الكوني.

عبدالرحمن شلقم

الكتاب يفكك منظومة السلطة لدى القذافي منذ أن بدأ تأسيس خلاياه السرية في سبها ومصراتة، وفي آخر فصل منه يتحدث عبدالرحمن شلقم عن نفسه ببعض الشفافية حيث يخاطب نفسه بعبارة: «وأنت يا فالح»، ويقصد بذلك أنه بعد أن شرح معظم الشخصيات القريبة من القذافي غائصا في أعماقها متحدثا عن تكويناتها النفسية والسياسية والاجتماعية حسب وجهة نظره فقد جاء دوره هو أيضا ليقدم نفسه للقارئ.

# شبح الاغتيالات يخيم على المشهد اللبناني وبري وجنبلاط يضاعفان احتياطاتهما

عنوانان أساسيان سيطرا على المشهد السياسي في بداية هذا الأسبوع: الأول يتعلق بتداعيات تصاعد الحديث عن عودة شبح الاغتيالات السياسية في ضوء ما تردد عن ان الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط يضاعفان احتياطاتهما الأمنية. وأما الثاني فيتعلق باستمرار التجاذب الداخلي حيال ملفات التعيينات والكهرباء والمازوت و«داتا الاتصالات» في وقت تبدو الحكومة أمام مرحلة جديدة من التفكك نتيجة الحملات بين مكوناتها. وبالعودة إلى الملف الأمني وبعد الحديث عن اكتشاف خطة لاستهداف المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي ورئيس شعبة المعلومات العميد وسام الحسن. ذكرت صحيفة «النهار» أمس ان رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب وليد جنبلاط تلقيا في الاسابيع الماضية معلومات من اجهزة امنية لبنانية دعتهما إلى أخذ الحيطة والحذر في تنقلاتهما عندما يغادران مقريهما في عين التينة وكليمنصو. واشارت الى ان بري دخل على الخط وطلب إلى جنبلاط التنبه في طريقه إلى المختارة وجولاته في الجبل وبعث إليه برسالة في هذا الخصوص خلال وجوده في موسكو وتضيف المعلومات ان مقري الرجلين يخضعان إلى مراقبة غير طبيعية. كما ذكرت «النهار» ان شخصيات تلتزم الحذر الشديد في جولاتها وزياراتها وان عددا منها يتنقل بسيارات الأجرة لدى توجهها إلى مكاتبها أو لدى قيامها بزيارة احد المراجع وأعادت هذه الاحتياطات مشهد ما عاشه السياسيون بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في فبراير 2005. سياسيا شن النائب في كتلة المستقبل جمال الجراح هجوما عنيفا على العماد ميشال عون وفريقه على خلفية التصريحات والمواقف التي اتخذها. النائب الجراح حمل العماد ميشال عون مسؤولية اي فتنة طائفية او اي حادث أمني يحصل في الشارع وقال ان العماد عون يدعو للتظاهر ضد الحكومة وهو جزء منها وهذا أمر مستغرب وأيضا بطريقة تحجب «داتا» الاتصالات في وقت يهدد قادة امنيون مشهود لهم بنشاطهم بتفكيك شبكات التجسس الاسرائيلية. اضاف ان عون انتقل الى السطو العلني والواضح على المال العام، ونحذر عون وفريقه من السعي لاحداث فتنة طائفية كما نحمله وفريقه اي حدث امني يحصل في الشارع.

● بيروت ـ عمر حبنجر

## أخبار وأسرار لبنانية

**حزب الله في حفل تسلم قيادة اليونيفيل:** لوحظ في حفل التسليم والتسلم الذي جرى في الناقورة بين القائد السابق الإسباني باولو سيرا مشاركة ممثل عن حزب الله هو النائب علي فياض.

وهذه هي المرة الأولى التي يشارك حزب الله في احتفال رسمي لـ «اليونيفيل» في الناقورة، بدعوة شخصية من اسارتا، وبدا واضحا أن الحزب أراد من مشاركته توجيه اشارات ايجابية لقيادة «اليونيفيل» والدول الرئيسية المشاركة فيها مفادها قبوله بعلاقة أفضل على قاعدة، فهم الحزب والحكومة اللبنانية للقرار 1701

وتقول مصادر في حزب الله إن مشاركة فياض تعد إشارة تقدير خاصة للجنرال اسارتا الذي حرص خلال الاشهر الماضية على احداث نقلة نوعية في العلاقة مع حزب الله، وعلى فتح قناة سياسية مع الحزب، منطلقا من مقولة انه لا يمكن اقامة ثقة مع السكان المحليين من دون بناء علاقة ثقة مع الحزب.

**الشريف يرد على السفير السوري:** في موقف لافت للقيادي الشمالي د. خلدون الشريف (مستشار الرئيس نجيب ميقاتي) في رده على تصريحات السفير السوري علي عبد الكريم علي قال: «استمعت بإمعان الى تصريح سفير سورية، وأقول بكل بساطة وصدق إن مسألة التهريب بين لبنان وسورية تعود لتأسيس لبنان الكبير، وهي مرتبطة بالطرفين»، موضحا أنه «إذا كان سعادة السفير عاتبا على لبنان، فأنا أتساءل ماذا فعلت الحكومة السورية والجيش العربي السوري لمنع التهريب من الجانب السوري».

ورأى «ان عتب السفير علي يجب أن يكون مزدوجا على حكومتي لبنان وسورية، علما أن الجهد الذي تبذله حكومة لبنان برئاسة ميقاتي هو جهد جبار لمنع انزلاق لبنان في زحمة اتخاذ المواقف الحادة من أحداث سورية»، معربا عن اعتقاده بأن «الرئيس ميقاتي وحكومته بموقف النأي والذي تبناه رئيس مجلس النواب نبيه بري جنب لبنان خضات وحد الأضرار على سورية».

**منطقة الجناح تتحول إلى «تكساس»:** علمت «النشرة» أن المدعو أ.ر اقدم في منطقة الجناح قرب السلطان ابراهيم على اطلاق النار من مسدس حربي باتجاه ابراهيم شمص فأصابه في رأسه ونقل على اثره الى مستشفى بيروت الحكومي حيث توفي في وقت لاحق، بعدها اقدم اشخاص من آل شمص على رمي زجاجات حارقة على محطة محروقات م.ر والد مطلق النار، وتعمل فرق الدفاع المدني على اخمادها.

# اليمن: قوات من الدفاع الجوي تنضم للثورة وتطالب بإقالة قائدها قريب صالح

عواصم ـ وكالات: أفادت تقارير إخبارية أمس بأن اللواء 170 دفاع جوي بمحافظة تعز اليمنية أعلن انضمامه إلى «ثورة الدفاع الجوي» المطالبة بإقالة قريب الرئيس علي عبدالله صالح من قيادة القوات الجوية.

يأتي هذا في وقت يواصل فيه عدد من ضباط ومنتسبي الدفاع الجوي اليمني اعتصامهم منذ أكثر من أسبوع أمام منزل نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي للمطالبة بإقالة قائد القوات الجوية محمد صالح الأحمر. من جانبه، هدد عبد الحفيظ النهاري القيادي في حزب المؤتمر بزعامة صالح بمطالبته بالعودة إذا اقتضت الضرورة.

ونقل موقع «مأرب برس» عنه القول إن المعتصمين «هم مجموعات من منتسبي جامعة الإيمان ذوي اللحى الممتدة إلى نصف الصدر، لأنه لا مجال في الدفاع الجوي للملتحين بتلك الطريقة.. تساندهم مجموعات من القوات المنشقة التي ترتدي الزي الخاص بالجوية وتشارك في الاعتصامات لخلق زوبعة تعيق الانتخابات».

واعتبر النهاري ثورة المؤسسات بمثابة «فوضى وتصعيد خطير».

وقال في تصريحات لقناة «الإخبارية السعودية» مساء أمس إن «صالح قد يعود بعد الانتخابات لمراسيم تسليم السلطة لهادي، ولكن حزب المؤتمر قد يضطر لاستحضار صالح من رحلته العلاجية قبل ذلك في حال تقاعس المشترك عن التفاعل الإيجابي مع الانتخابات».

يأتي ذلك مع الحراك الديبلوماسي الذي تشهده صنعاء لوفود من الاتحاد الأوروبي وأميركا التقت مع قيادات في الحراك الجنوبي السلمي وناقشت معها ضرورة فتح حوار وطني ليشمل جميع الأطراف اليمنية، في إطار المبادرة الخليجية التي أسندت الإشراف على ملف القضية الجنوبية إلى فرنسا.

وصرح مصدر مسؤول في حكومة الوفاق الوطني برئاسة محمد سالم باسندوة، إنه تم تأجيل عقد الاجتماع الدوري لمجلس محافظة عدن بسبب انشغال الحكومة في الإعداد والترتيب للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في الـ 21 من فبراير المقبل.

وأكد المصدر في تصريح له أن الحكومة ستعقد عددا من اجتماعاتها الدورية في عدن عقب الانتخابات الرئاسية، مشيرا إلى اطلاعها عن كثب على مجمل الأوضاع في المحافظات الجنوبية التي تشهد حركة احتجاجية وانفلاتا أمنيا.

وأوضح أن الحكومة اليمنية ستقوم بإجراء حوارات مباشرة مع قيادات الحراك بغية البحث عن حلول للقضية الجنوبية تحت سقف الوحدة الوطنية وضمان مشاركتهم في مؤتمر الحوار الوطني المقرر عقده عقب الانتخابات الرئاسية المبكرة.

### المطلوب من سليمان البحث جدياً في رسم معالم مرحلة ما بعد النظام السوري

# سمير فرنجية لـ «الأنباء»: إيران وروسيا مستعدتان للمقايضة على النظام السوري مقابل مكاسب معينة

رأى عضو الامانة العامة في قوى «14 آذار» النائب السابق سمير فرنجية أن خلفية ما يضطلع به العماد ميشال عون من تصعيد متوتر في الخطاب السياسي وتحريض شعبي للتظاهر ضد حكومة يشارك فيها بثلث المقاعد، ينم عن ضياع في الرؤية السياسية وتشتت في كيفية التعاطي مع الواقع الجديد في المنطقة وتحديدا في سورية، معتبرا بمعنى آخر أن إعلاء العماد عون لصوته وتكثيفه مع فريقه السياسي الهجمات الاعلامية ضد اللبنانيين بمن فيهم الرئيس سليمان، ليس ناتجا عن أزمة الكهرباء أو التعيينات الادارية كما يدعي، بقدر ما هو ناتج عن تخبطه مع «حزب الله» في أزمة البحث عن دور لهما خلال المرحلة المقبلة أي ما بعد رحيل النظام السوري وتراجع الدور الايراني، وذلك بدليل عدم تجرؤه على الاستقالة من الحكومة لإعطاء دعوته للتظاهر على خلفية الكهرباء مصداقية ملموسة. ولفت فرنجية في حديث لـ «الأنباء» الى أن انقلاب قوى «8 آذار» على حكومة الرئيس سعد الحريري قابله انقلاب من الداخل السوري على الرئيس الاسد عراب الحكومة الحالية، خلخل ركائز نظامه وأضعف قدراته السياسية في لبنان، ما أدى الى تيقن تلك القوى بأنها أصبحت رهن التكيف مع المعطيات الاقليمية الجديدة، وبأن قواعد اللعبة قد تبدلت عما كانت عليه لحظة تنفيذها الانقلاب على حكومة الوحدة الوطنية، معتبرا بالتالي ان الحدث السوري طغى على تفكير العماد عون وأدى الى ضياع الصورة لديه بعد أن راهن فعليا على استمرار النظام السوري وقدرته على إعادة الإمساك بمسار المظاهرات والتطورات في سورية، لافتا الى أن ما فات العماد عون هو ان عملية بحثه عن دور مستقبلي له لا يمكن خوضها عبر توتير الساحة اللبنانية، إنما من خلال المصارحة والمكاشفة التي لا يمتلك القدرة على القيام بهما.

سمير فرنجية

وردا على سؤال حول ما إذا كانت إحدى خلفيات التصعيد العوني خطوة استباقية لتبديل واقع معين قبل سقوط النظام السوري، أكد فرنجية ان العماد عون لا يمتلك قرار خطوة مماثلة كونها خاضع لتوجهات وطروحات «حزب الله» وحده، لاسيما أن هذا الاخير لم يعد قادرا على مواجهة الدولة اللبنانية عمليا على الأرض على غرار مواجهته لها في 7 مايو إنما انحصرت فعاليته بالمستوى الاعلامي فقط نتيجة التغيرات في سورية والمنطقة العربية، وذلك لاعتبار أن «حزب الله» مقتنع بأن أي استعمال لسلاحه تحت أي شعار أو عنوان كان سيزيد أموره تعقيدا وسيوسع حلقة عزله على المستويين المحلي والعربي، معتبرا بالتالي أن لدى «حزب الله» سبيلا وحيدا للخروج من أزمته وإخراج العماد معه، هو طي صفحة سلاحه والعودة الى كنف الدولة، مستدركا بالقول ان أي قرار يتخذه «حزب الله» في هذا الاتجاه يحمل كل اللبنانيين المسؤولية بتسهيل عودته تلك، مشيرا من جهة ثانية الى أنه أكثر ما هو مطلوب اليوم من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وبمعزل عن أي اعتبار سياسي محلي وإقليمي، هو بدء البحث جديا في رسم معالم المرحلة المقبلة أي ما بعد النظام السوري، والاسراع في دعوة اللبنانيين الى حوار تتناول بنوده كيفية بناء الدولة بشكل فعلي بالاستناد الى ما نص عليه اتفاق الطائف، بدءا من دعوته حاليا لحوار تقليدي تحت عناوين تقليدية كتبادل الآراء في السلاح والمقاومة والاستراتيجية الدفاعية، التي باتت تفصيلا ثانويا مقارنة مع العناوين الكبيرة المقبلة على المنطقة. ولفت فرنجية الى ان الدولة الروسية مقتنعة بأن النظام السوري غير قابل للاستمرار، الا ان دعمها للرئيس الاسد هو مجرد ورقة تقايض بها الاميركيين حول مواضيع وملفات لا تتعلق بالأزمة السورية، إنما بأمور أخرى كالتسلح في أوروبا وغيرها من الأمور الاستراتيجية على المستوى الكوني، مع العلم ان الاميركيين غير مستعجلين لتلبية المقايضة الروسية، الأمر الذي سيترجم بمزيد من الدماء في سورية.

وختم فرنجية، مضيفا أن الرئيس الاسد وبالرغم من أنه يدرك خلفية وابعاد الدعم الروسي وبأن تمسك روسيا به ليس عن قناعة بمسيرته، بل طمعا في مكاسب قد تجنيها من ورائه، وبالرغم من إدراكه أن روسيا تستعمل الورقة السورية على حساب دم الشعب السوري، فهو مستمر في خيار الحل الأمني لإنهاء المظاهرات على أمل تحويل الثورة الى حرب طائفية تطيل أمد بقائه في الحكم حتى ولو تفاهم الروس والأميركيون حول ما ليس له علاقة بالأزمة السورية، لاسيما أنه حتى إيران مستعدة للمقايضة عليه في سبيل الحصول على مكاسب معينة لقاء قبولها برحيله.

● بيروت ـ زينة طبارة

مشاركة عزاء

الأنباء

تتقدم بصادق العزاء والمواساة إلى الزميلة

بشرى قاسم شعبان

لوفاة المغفور له

والدها

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته
وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون